١ ـ اعادة رؤساء البلديات المعزولين لخمس مدن في الضفة الغربية يتولاها حالياً ضباط اسرائيليون. وهذه المدن هي نابلس ورام الله والخليل والبيرة وقلقيلية، التي كان قد عزل رؤساءها المنتخبون سابقاً خلال تطبيق مشروع الادارة المدنية، في فترة تولي البروفيسور مناحيم ميلسون رئاسة هذه الادارة، وذلك في محاولة لوقف تأييد سكان المناطق المحتلة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

٢ ـ اقامة مشاريع تطويرية في الاراضي المحتلة، من ضمنها افتتاح بنك عربي في نابلس بمبادرة من رجال اعمال عرب في الضفة الغربية وشرق القدس.

٣ ـ اعادة فتح جامعة النجاح التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

٤ ـ السماح للمواطنين العرب باقامة مشاريع مختلفة بتمويل من الدول العربية شريطة الا يكون مصدرها منظمة التحرير الفلسطينية.

٥ ـ السماح بادخال ٥ ـ ٦ آلاف دولار عبر الجسور لكل مواطن، بدلاً من الـ ٢٥٠٠ دولار، المسموح بادخالها الآن.

٦ ـ تقليص لائحة الكتب الممنوع نشرها في الأراضي المحتلة من ١٩٠٠ الى ٣٠٠ كتاب فقط.

وافادت صحيفة «هآرتس» ان مجموعة الخطوات هذه قررها رئيس الوزراء الأسرائيلي شمعون بيرس عشية سفره الى الولايات المتحدة، وان هذه الخطوات كانت مدار بحث بين المسؤولين الاسرائيليين ووزير الخارجية الاميركي جورج شولتس، الذي اقترح على الاسرائيليين القيام بخطوات مخففة لصالح المواطنين العرب في الاراضي المحتلة (**هآرتس**، ١٩/١٠/١٩٨٤).

وبتاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٤، نشرت صحيفة «هآرتس» مزيداً من التفاصيل بشأن الخطة الآنفة الذكر، فقالت انها تتضمن، ايضاً، فتح فرع لجامعة الازهر في غزة، وان هناك توجيهات للحوار مع شخصيات مؤيدة للاردن ستعين بدلاً من رؤساء البلديات الذين يرتدون الملابس العسكرية. ونقلت الصحيفة عن اسحق رابين، قوله، ان نائب وزير الخارجي الاميركي عبّر له باسم الادارة الاميركية عن قلقه تجاه ميول الملك حسين نحو الاتحاد السوفياتي وتجاه نيته بالسفر الى موسكو قريباً، ومن هناك سيعود مع سلّ من المشتريات العسكرية. واضاف رابين، ان وزير الدفاع الاميركي خرج غير راضٍ من زيارته لعمّان، وانه لم يجد كلمات تشجيع، ويخشى من ان الملك حسين ليس لديه النية للتفاهم مع اسرائيل، فقد رفض حتى مشروع ريغان بغضب (**هآرتس**، ٢٦/١٠/١٩٨٤).

تزامن مع هذه الخطة ما كشفته وسائط الاعلام أيضاً، عن نشاط مجموعة من رجال الاعمال العرب واليهود في الولايات المتحدة، بقصد اقامة مشاريع تطويرية في الاراضي المحتلة بالتعاون مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة. وتعمل هذه المجموعة تحت اسم «مركز الشرق الاوسط للسلام والتنمية» ومقره نيويورك. ويرأس هذا المركز البروفيسور ليستر براون، المدير التنفيذي لشركة «جنرال داينامكس»، اما اعضاؤه فهم: جي بيرتسكر، صاحب شركة فنادق «هيات» في شيكاغو، وستيف شالوم، مصرفي في نيويورك، ورجال الاعمال روبرت ارنو وروبرت ستانبرغ ولاري تشيش، والخبير الاقتصادي هنري كوفمان والمحامي الفريد موريس من واشنطن، والرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية، فيليب كلوتسنيك، وهارولد سكوادورن. (وهو احد قادة الحركة الصهيونية. في الولايات المتحدة). اما الجانب العربي في المجموعة المذكورة فيتألف من رئيس معهد الدراسات الاميركية في واشنطن، بيل باردوي، وزاهي خوري ويوسف يعقوب (جو جايكوبس) من رجال الاعمال العرب (**عل همشمار**، ٢٤/١٠/١٩٨٤).

أنباء وجود هذه المجموعة والنشاطات والمشاريع المنسوبة اليها كانت تتداول الى ما قبل منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، كمجرد معلومات صحافية تعزو الى هذه المجموعة اتصالات مع بعض الشخصيات في المناطق المحتلة بشأن مشاريعها التنموية التي تزمع المباشرة بها وتمويلها. ولكن في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، قام وفد من الضفة الغربية مكون من ستة اشخاص بزيارة للولايات المتحدة بإذن من السلطات الاسرائيلية وبناء على دعوة من «مركز الشرق الاوسط للسلام والتنمية». واجرى اعضاء الوفد المذكور، محادثات مع اعضاء المركز النيويوركي، تركزت على موضوع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واثارت هذه الاتصالات والمحادثات ردود فعل متباينة اتسم معظمها بوضع علامات سؤال واستفهام حول الغرض الحقيقي لهذا النشاط في هذا الظرف بالذات، على اساس انه يأتي ـ وفقاً للتقديرات الوطنية ـ في سياق المحاولات الاميركية، المنسقة مع السلطات الاسرائيلية، لتطبيع الاوضاع بين السكان العرب